

استطلاع رأي المجتمع البحريني حول: الكشف المبكر لسرطان الثدي/البروستات

أهم النتائج

- 75% من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم خدمة التأمين الصحي.
- 25% من أفراد عينة الدراسة لديهم خدمة التأمين الصحي.
- 56% من أفراد عينة الدراسة لا يعلمون أن كانت وثيقة التأمين الصحي تغطي تكاليف إجراء الكشف المبكر ضد سرطان الثدي أو البروستات.
- 66% من أفراد عينة الدراسة لم يقوموا مسبقاً بإجراء الكشف المبكر ضد سرطان الثدي أو البروستات.
- 77% من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أنهم ليسو بحاجة لإجراء فحوصات الكشف المبكر ضد سرطان الثدي أو البروستات.
- 42% من قاموا بإجراء الفحوصات مسبقاً يعتزمون القيام بها سنوياً .

تقديم

تواترت الأوبئة والأمراض بأنواعها المختلفة على الجنس البشري حيث حصدت أرواح الملايين إلا أن إنحسار الأزمات الإقتصادية والتقدم العلمي قد ساهم بشكل فعال في تراجع تلك الأمراض واختفاء الكثير منها من ناحية، وظهور قائمة جديدة للأمراض من ناحية أخرى.

ويعتبر مرض السرطان ثاني سبب رئيسي للوفاة في العالم وقد حصد في عام 2015 أرواح 8.8 مليون شخص، وتعدى إليه وفاة واحدة تقريباً من أصل 6 وفيات على صعيد العالم حسب تقارير منظمة الصحة العالمية.

لذا يسعى مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة "دراسات" في المساهمة بدعم الحملات التوعوية بشأن هذا المرض، وذلك تزامناً مع الحملة العالمية للتوعية بمرض سرطان الثدي وسرطان البروستات في شهري أكتوبر ونوفمبر 2018 على التوالي.

بالإضافة إلى المشاركة بتقديم نتائج تحليل البيانات الإحصائية لتكون عامل مساعد للحد من انتشار هذا المرض وتوفير المعلومات للجهات المعنية بالتوعية المجتمعية.

وقد حرص المركز، من خلال هذه الدراسة، على قياس مستوى إلمام المواطنين البحرينيين بتغطية برنامج التأمين الصحي لتكاليف إجراءات الكشف المبكر لمرض سرطان الثدي والبروستات، ومدى حرصهم على إجراء هذه الفحوصات سنوياً، وبجانب التطرق إلى الأسباب التي تحول دون إجراءها.

أهمية الدراسة

إرتكزت هذه الدراسة على إيمان مركز "دراسات" بأهمية رفع مستوى التوعية والوقاية ضد مرض السرطان، وتقديم الدعم والمساندة لمكافحته بشكل وقائي وفعال، والتأكيد على ضرورة الإهتمام بالرعاية الصحية للأسرة البحرينية.

وتناول هذا الموضوع كونه أحد القضايا الهامة في المجتمع، من خلال استطلاعات الرأي ورفع نتائج تحليل البيانات بشفافية تامة بما يكشف عن التصورات والتوجهات العامة للمواطنين.

الأهداف

- قياس مستوى تغطية برنامج التأمين الصحي لتكاليف فحوصات الكشف المبكر لسرطان الثدي والبروستات.
- قياس مدى تأثير وجود غطاء ببرنامج التأمين الصحي لتكاليف فحوصات الكشف المبكر لسرطان الثدي والبروستات على قرار المواطن لإجراء هذه الفحوصات.
- التعرف على الأسباب التي تعيق المواطنين من إجراء هذه الفحوصات.

المنهجية وطريقة البحث

منهجية البحث

بدأت المرحلة الأولى من إعداد هذا البحث بتصميم واعتماد استبانة متخصصة لاستطلاع رأي المواطنين. اشتملت الاستبانة على مجموعة من 11 سؤال، خصص منها 5 أسئلة حول موضوع البحث الرئيسي، روعي في مضمونها تحقيق أهدافه، بالإضافة إلى أسئلة حول البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة. مرفق (1)

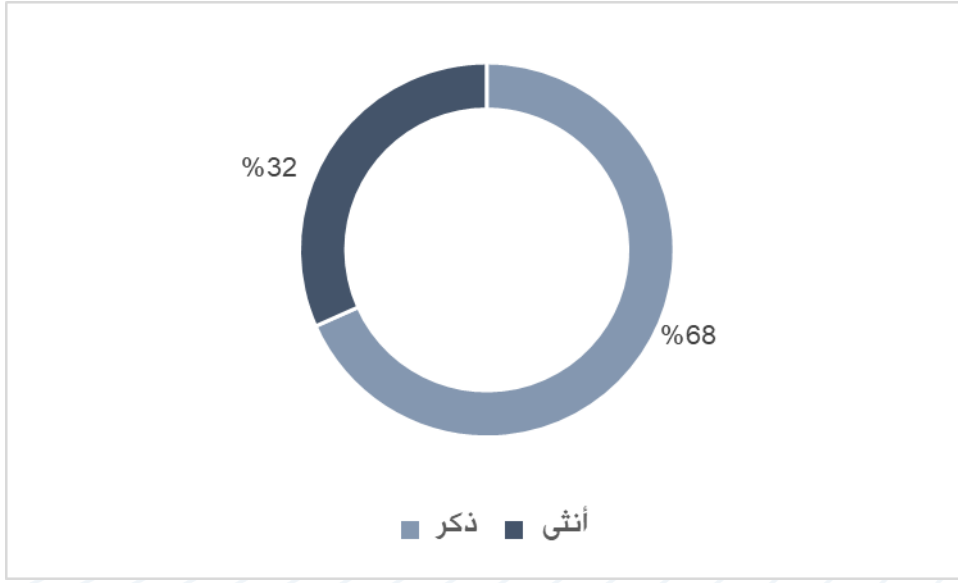
مجتمع الدراسة

حُدّد مجتمع الدراسة من المواطنين (ذكور و إناث) وتراوحت فئاتهم العمرية من 35 سنة فما فوق، قام جامعي البيانات بإجراء إتصالات هاتفية مع مجموعة من الأفراد (عينة الدراسة)، إلى جانب إرسال الاستبانة إلكترونياً لمجموعة أخرى. وقد بلغ مجموع عينة الدراسة (600) فرداً.

أولاً : الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لعينة الدراسة

1.1 توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

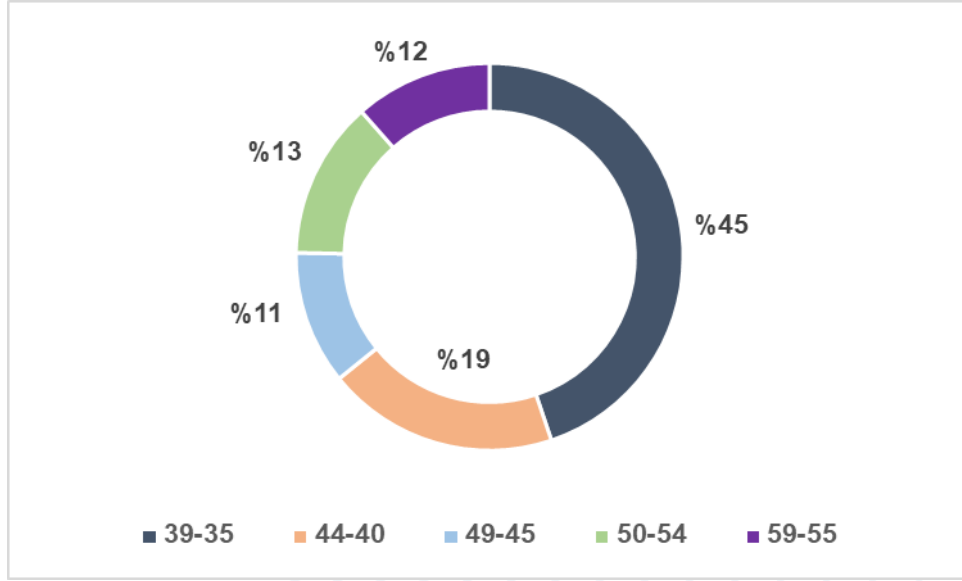
إشتملت عينة الدراسة على ما مجموعه (600) فرد شكل منها (68%) رجال و (32%) نساء من إجمالي أعداد المبحوثين، كما هو مبين في الشكل (1) .



شكل 1. التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس

1.2 توزيع عينة الدراسة حسب العمر

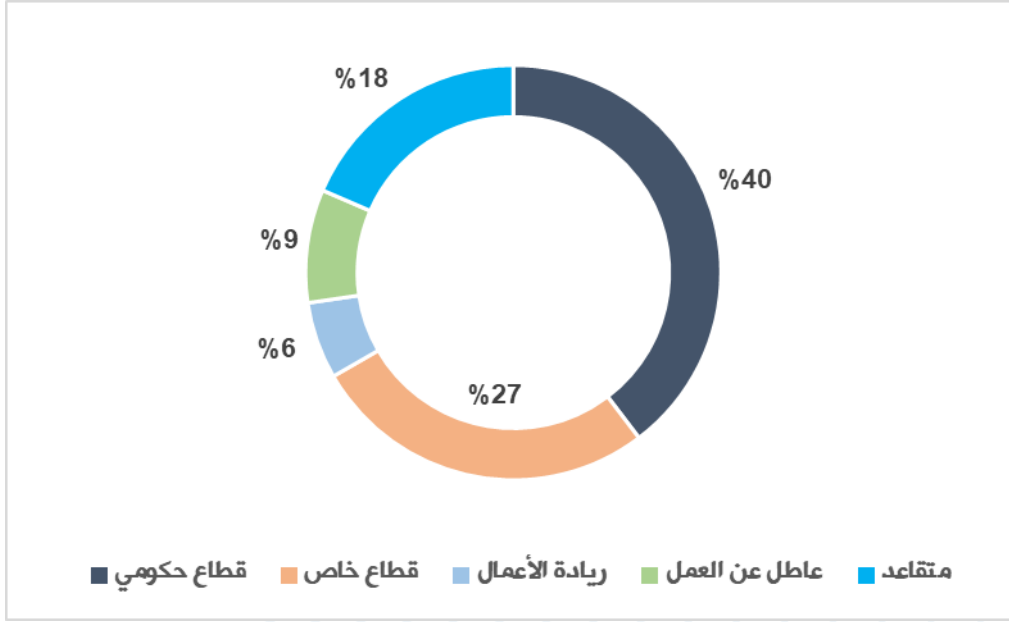
يبين الشكل(2)، أن غالبية الفئة العمرية لعينة الدراسة تراوحت ما بين (35 – 39) سنة بنسبة (45 %)، أما الأفراد ما بين (40 – 44) سنة فقد جاءت نسبتهم (19 %)، في حين توزعت باقي الفئات العمرية لعينة الدراسة بالنسب الموضحة في الشكل (2).



شكل 2. التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

1.3 توزيع عينة الدراسة حسب جهة العمل

يظهر الشكل (3) نسب توزيع أفراد عينة الدراسة حسب قطاع العمل، حيث أن الغالبية جاءت من موظفي القطاع الحكومي بنسبة (40 ٪)، أما العاملين في القطاع الخاص فقد بلغت نسبتهم (27 ٪)، في حين بلغت نسبة المتقاعدين (18 ٪).

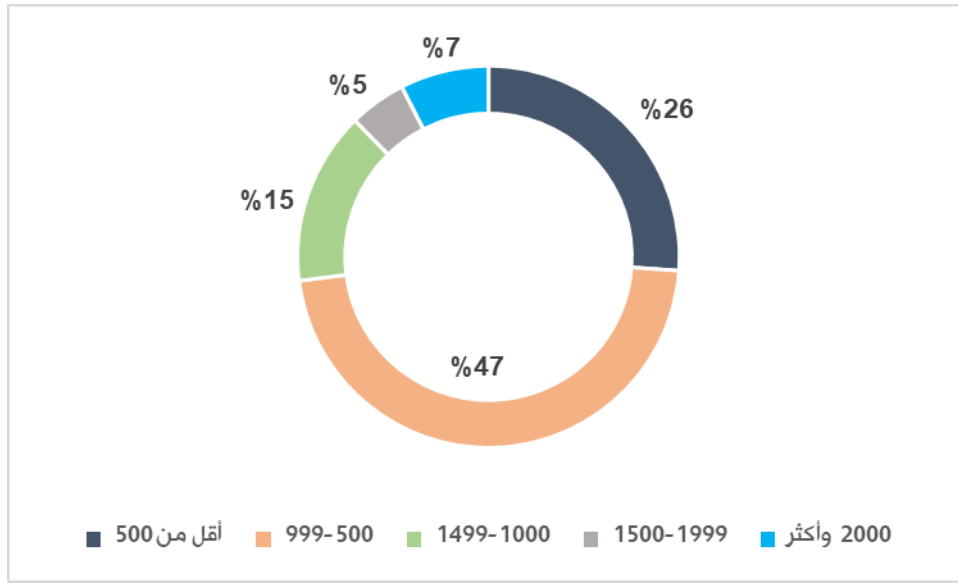


شكل 3. التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب جهة العمل

1.4 توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الشهري (بالدينار البحريني)

تم توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري، حيث بلغ الدخل الشهري لغالبية العينة (47%) ما بين 500 إلى 999 دينار بحريني، أما من يقل دخلهم الشهري عن 500 دينار فقد بلغت نسبتهم (26%).

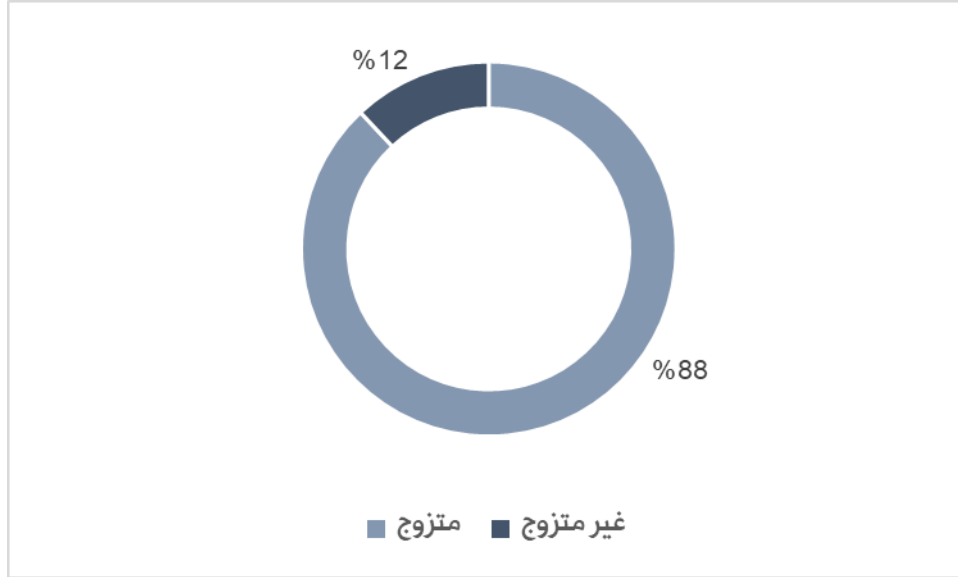
وبلغت نسبة أصحاب الدخل الشهري الذي يفوق 1000 دينار (27%) وقد تم توزيعها حسب فئات دخل محددة ، كما هو موضح في الشكل (4).



شكل 4. التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري بالدينار البحريني

1.5 توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

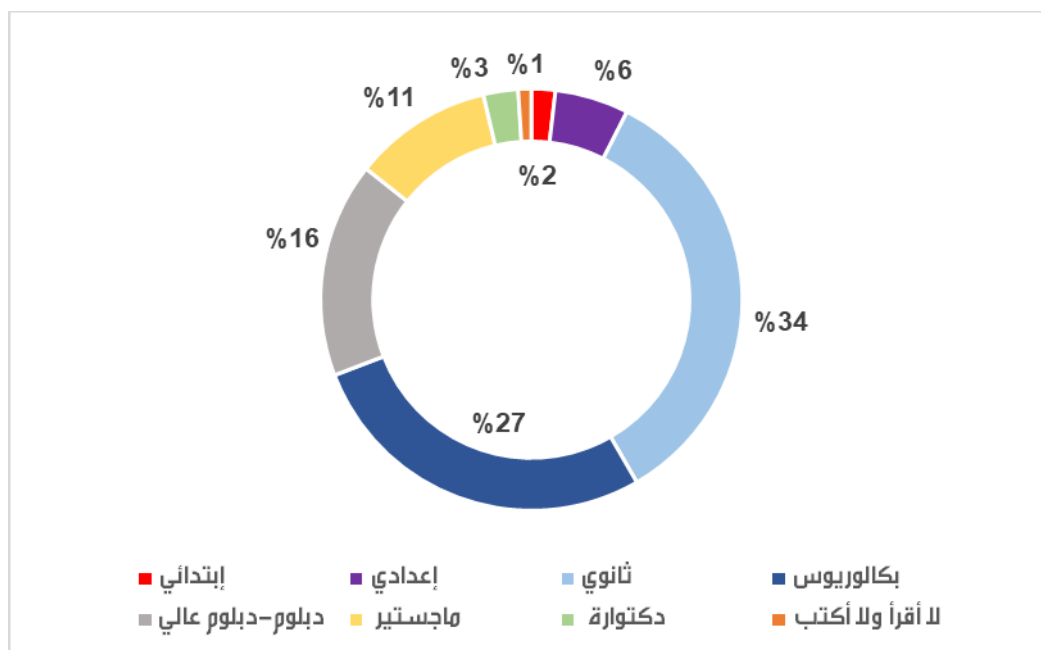
يبين الشكل (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية، حيث بلغت نسبة المتزوجين (88 %) في حين (12 %) فقط للغير متزوجين.



شكل 5. التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

1.6 توزيع عينة الدراسة حسب مستوى التعليم

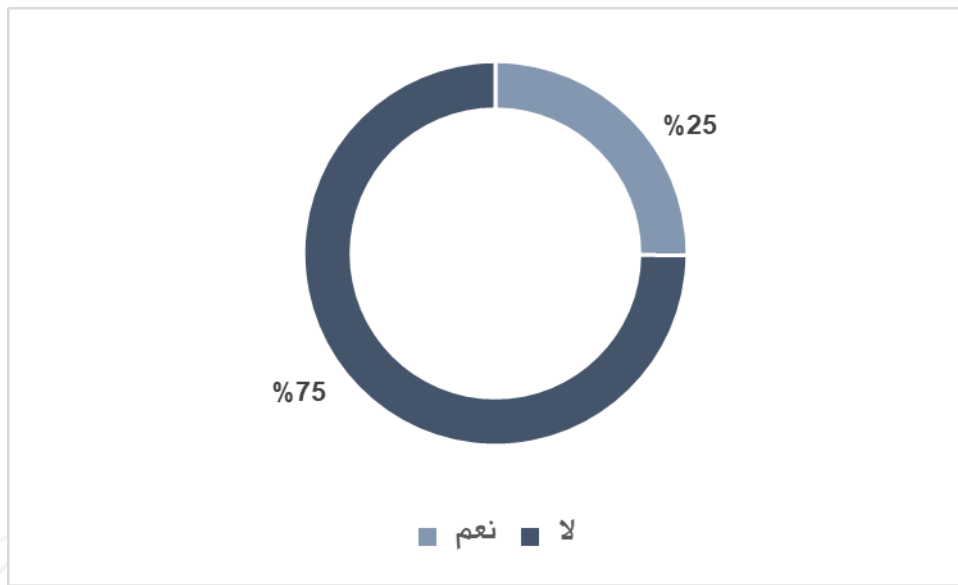
تم توزيع العينة حسب مستوى التعليم، وقد بلغت نسبة الأفراد الذي يحملون الشهادة الثانوية (34%) و(27%) من حملة شهادة البكالوريوس. في حين بلغت نسبة أصحاب شهادة الدبلوم أو الدبلوم العالي (16%)، وباقي المستويات التعليمية وزعت بالنسب الموضحة في الشكل (6).



شكل 6. التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب مستوى التعليم

2.1 الإشتراك في التأمين الصحي

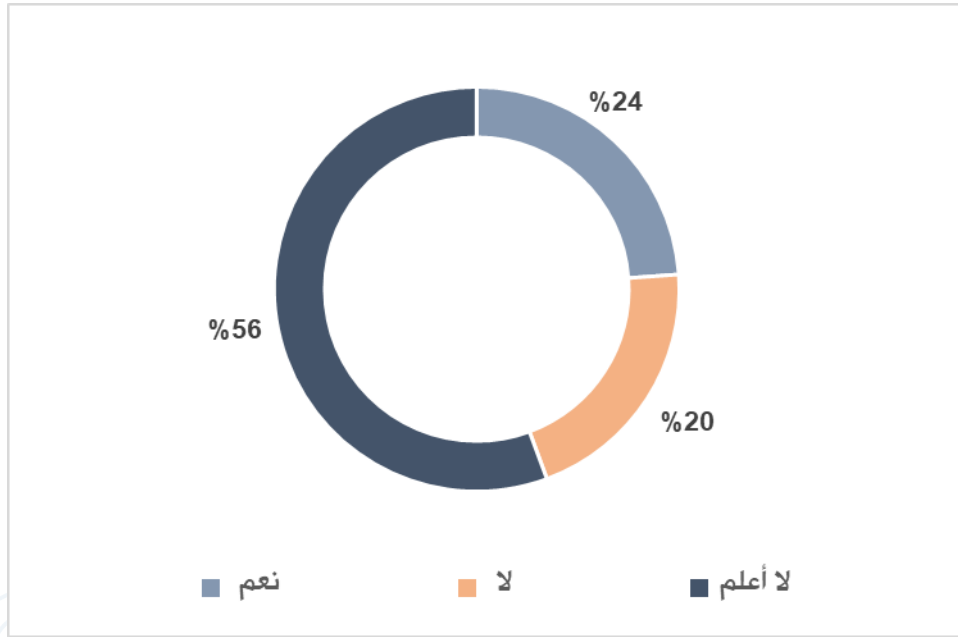
جرى سؤال المبحوثين حول توفر خدمة التأمين الصحي، حيث أوضحت النتائج أن (75 %) من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم تأميناً صحياً، في مقابل (25 %) فقط ممن لديهم برنامج للتأمين الصحي، كما هو موضح في الشكل (7).



شكل 7. التوزيع النسبي لإجابات المبحوثين حول توفر خدمة التأمين الصحي

2.2 تغطية وثيقة التأمين الصحي لتكاليف الكشف المبكر لسرطان الثدي أو البروستات

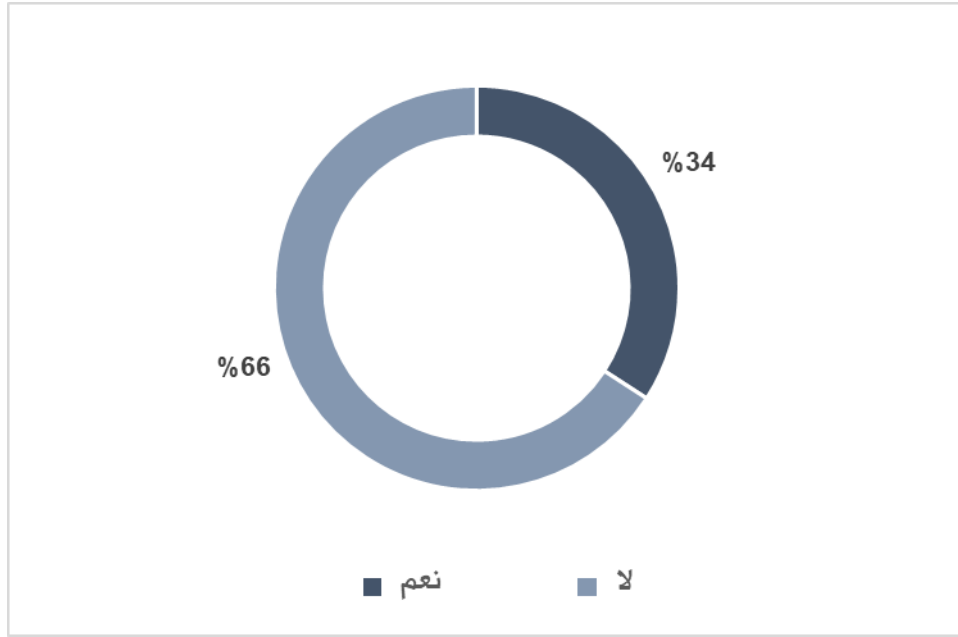
جرى سؤال المبحوثين المشتركين في خدمة التأمين الصحي حول تغطية وثيقة التأمين لتكاليف الكشف المبكر لسرطان الثدي أو البروستات، حيث أفاد (56 ٪) من المبحوثين بعدم علمهم ما إذا كانت الوثيقة تغطي تكاليف هذا الكشف من عدمه ، في حين أفاد (20 ٪) بأن الوثيقة لا تغطيها. وفي المقابل، صرح (24 ٪) أنها تغطي تكاليف هذه الفحوصات. والشكل (8) يوضح التوزيع النسبي لتلك الإجابات.



شكل 8. التوزيع النسبي لإجابات المبحوثين المشتركين في خدمة التأمين الصحي حول تغطية التأمين لتكاليف الكشف المبكر لسرطان الثدي أو البروستات

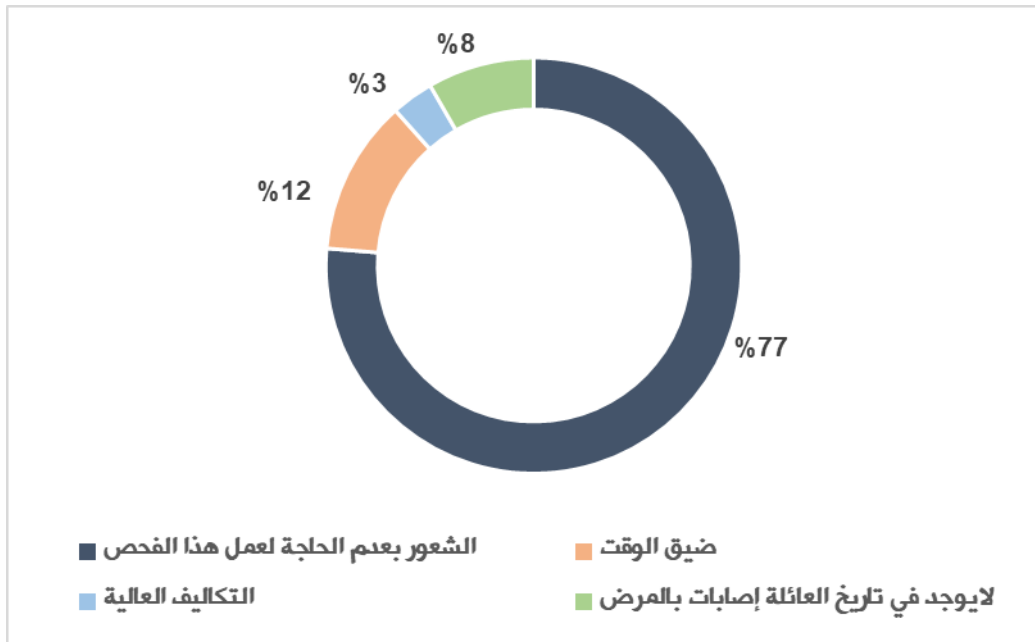
2.3 إجراء فحوصات الكشف المبكر لسرطان الثدي أو البروستات

تقصت الدراسة أيضاً حول الإقدام الفعلي لأفراد عينة الدراسة على إجراء الفحص المبكر لسرطان الثدي أو البروستات، حيث أفاد ما نسبتهم (66 %) بأنهم لم يتقدموا مسبقاً بإجراء هذا الفحص، أما من أجروها فعلا فقد بلغت نسبتهم (34 %).



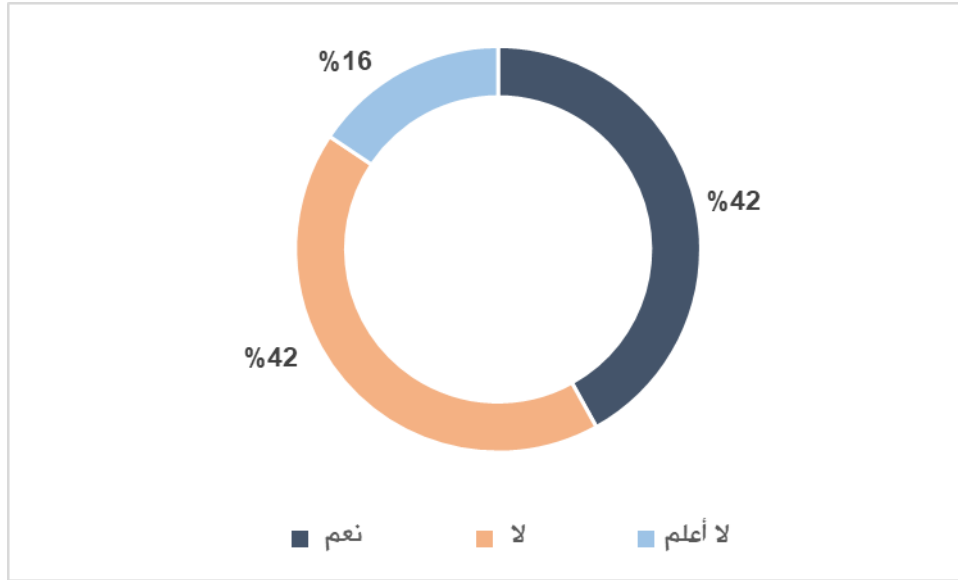
شكل 9. التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب قيامهم بعمل الكشف المبكر لسرطان الثدي أو البروستات

ومن جانب آخر تم الإستفسار من المبحوثين الذين لم يقوموا بإجراء فحوصات الكشف المبكر لسرطان الثدي أو البروستات، عن الأسباب التي تقف وراء عدم قيامهم بها، أفاد غالبية الأفراد بنسبة (77 %) بأنهم لا يشعرون بالحاجة للقيام بهذه الفحوصات، في حين أعاز (12 %) إن عدم قيامهم بالفحوصات كان بسبب ضيق الوقت. والشكل (10) يوضح التوزيع النسبي لأسباب عزوف الأفراد عن إجراء الفحوصات.



شكل 10. التوزيع النسبي لأسباب المبحوثين لعدم قيامهم بعمل فحوصات الكشف المبكر لسرطان الثدي أو البروستات

في المقابل، جرى سؤال المبحوثين الذين قاموا بعمل فحوصات الكشف المبكر لسرطان الثدي أو البروستات عن عزمهم على تكرار هذه الفحوصات سنوياً، وقد إنقسم أفراد من العينة بالتساوي بين إيجاب ونفي بنسبة (42 ٪) لكل منهما. الشكل (11) يوضح التوزيع النسبي لهذه الإجابات.



شكل 11. التوزيع النسبي لإجابات المبحوثين حول العزم على القيام بالفحوصات سنوياً

الاستنتاجات والتوصيات

أوضح من نتائج تحليل البيانات الإحصائية للدراسة بأن هناك عزوف من قبل المواطنين عن إجراء فحوصات الكشف المبكر عن سرطان الثدي أو البروستات، حيث بلغت نسبتهم 66% وتبين أيضاً أن الشعور السائد هو عدم الحاجة لإجراء مثل هذه الفحوصات وقد شكل أصحاب هذا الرأي 77% . علماً بأن عينة الدراسة تضمنت 88% من المستويات التعليمية (الثانوية العامة إلى الدكتوراه).

كما كشفت الدراسة بأن التأمين الصحي لا يمثل أولوية لدى المواطن.

وإستناداً على ذلك نوصي بالآتي :-

1. مشاركة القطاع الخاص في رعاية المؤتمرات الدولية والتوعوية بشأن أمراض السرطان.
2. تبني وزارة الصحة لخطة عامة تنفيذية لبرنامج يعنى بالكشف المبكر عن مرض السرطان وتكون من مهامه إعداد وتنفيذ برامج توعوية في المؤسسات التعليمية ومراكز التسويق.
3. إنشاء قاعدة بيانات لمتابعة التاريخ العائلي لمرضى السرطان.
4. تكثيف الحملات الإعلامية عن أخطار المرض لرفع مستوى الوعي المجتمعي بنتائجه.
5. إفتتاح مراكز وعيادات متخصصة للتأهيل والعلاج واستقطاب خبراء وزائرين متخصصين في هذه الأمراض.

مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة
Bahrain Center for Strategic, International and Energy Studies

www.derasat.org.bh    **derasatbh**